

## ٢- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | سورة البقرة ٤٥-٨٣١ | يوم ١٢/٦/٣٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلی الله وصحبه ومن اهتدی بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:01  
ايتها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الاثنين الموافق للحادي والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام الف - 00:00:16  
اربع مئة وثلاثة واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام الجليل سفيان الثوري رحمه الله تعالى قرأتنا في هذا التفسير المبارك  
وفي موضع ووقف بنا الكلام في سورة البقرة - 00:00:31  
عند قول المولى سبحانه وتعالى قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلونا انفسكم نعم قال سفيان تفضل اقرأ نعم احسن الله اليكم.  
الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين امين. امين - 00:00:50

قال سفيان في قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم. قال خالقكم الذي خلقكم اي نعم البارى من من اه من برأ الشيء اذا اوجده من العدم.  
والبرية الخليقة قال الله سبحانه وتعالى اولئك هم خير البرية - 00:01:18  
اي خير الخليقة وقال سبحانه وتعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها اي نوجدها  
فاجراء الشيء هو ايجاده من العدم. والخلق ايجاد الشيء. والله سبحانه وتعالى في كتابه - 00:01:39  
بين لنا انه هو الذي برأ الشيء وبين انه هو الذي خلق وجاء ايضا انه فطر السماوات وفطر الانسان وايضا جاء الابداع بديع  
السماءات وبين هذه الاشياء يعني فروق دقيقة جدا - 00:02:01  
خلق الشيء هو ايجاده من العدم وبرء الشيء هو ايجاده واظهاره اظهاره وايجاده يعني مشاهدا احيانا يأتي التصوير. يقول لك  
المصور سبحانه وتعالى وهو تشكيل الشيء وايجاد بصورة بصورة مشاهدة - 00:02:24  
والابراء اعم. الابراء اعم يعني ايجاد الشيء وابراوه اظهاره وابراوه اخراجه من الوجود وفاطر الشيء فاطر الشيء لما يقال فاطر  
السماءات هو ايجاد الشيء بصورة بديعة بصورة بديعة. ولذلك قال - 00:02:55  
ابن عباس رضي الله عنهم لم اعلم ما معنى فاطر حتى اختصم الي اعرابيان في بتر فقال احدهما انا فطرتها فطر البئر يعني اوجدها  
من عدم بصورة جميلة حسنة لما حفر الارض واجز الماء - 00:03:21  
حضر الأرض ثم طوى البئر وجعل عليها الدلاء واجز الماء ونبت الزرع حولها اصبح هذا كما قال فاطر فطر الشيب واما ابداعه  
بديع السماءات والارض فهو فوق ذلك كله - 00:03:41

وهو وهو ايجاد الشيء بصورة حسنة وبديعة فهذه درجات فهنا قول الله سبحانه وتعالى في في قصة في قصة موسى  
مع قومه الذين عبدوا العجل قال فتوبوا الى بارئكم. لماذا اختار كلمة البارى؟ لماذا لم يقل فتوبوا الى الله؟ او - 00:04:00  
الى ربكم قال لانهم لما عبدوا لها مخلوقا لا ينفع ولا يضر ولا يتكلم ولا يسمع ذكرهم موسى بالبارى الذي برأهم واجدهم بهذه  
الصورة. برأك بصورة حسنة واجد لك السمع والبصر والرؤا - 00:04:26

فكيف تعبد عجلا لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم فلعل هذا الله اعلم هو السر في ذلك هنا سفيان يعني بين المعنى العام  
فقال الباري هو الخالق وهذا صحيح في لغة العرب صحيح - 00:04:48

وهو منبادر. نعم وان كان هناك فروق دقيقة ولكن السلف يعني يفسرون بالمعنى القريب بالمعنى القريب نعم تفضل احسن الله اليكم.

قال سفيان قال مجاهد في قوله عز وجل قولوا حطة قالوا - 00:05:08

حبة من حنطة حمراء فيها شعرة اي هذا نقله عن مجاهد سفيان رحمة الله تعالى مرة يفسر ولا يذكر يعني من نقل عنه او يكون

تفسيرها يكون تفسير هذا التفسير باجتهاد منه. وتارة ينقل كثير ما ينقل عن مجاهد - 00:05:29

عم مجاهد يقول المجاهد قال قال الله عز وجل لليهود قولوا حطة قولوا حطة نفر لكم خطاياكم قالوا استهزأوا استهزأوا

قالوا حبة من حنطة حمراء فيها شعرة يعني الحبة فيها شعرة يستهزؤون ويسخرون الله سبحانه وتعالى يأمر يأمرهم ويطلب منهم

النوبة اليه - 00:05:53

النوبة لما قال واذ قلنا ادخلوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وقولوا حطة نغل

يعني حطط عنا خطاياانا وامحوا عنا ذنبينا فيستهزئوا وسخروا ودخلوا الباب يعني لم يدخلوها سجدا مذعنين خاضعين لله بل قيل

انهم دخلوا على - 00:06:22

يسخرون ويستهزئون وهذا يعني ليس بعيد من استهزاء اليهود وسخريتهم بالله وبشرعه النبي فقد استهزأوا بالله واستهزأوا بالشرع

واستهزءوا بي واستهزءوا ايضا آآبنبيهم موسى عليه السلام. طيب نعم احسن الله اليكم. قال سفيان - 00:06:49

قال ابن مسعود من التبديل الاية اي نعم ما معنى هذا؟ هذا الان نقل سفيان عن ابن سفيان عن ابن مسعود رضي الله عنه رضي

الله عنه قال من التبديل ما هو الذي من التبديل؟ فبدل الذين ظلموا - 00:07:20

بدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم قال بدل ايه من التبديل بدل تبديلا لانهم اخذوا هذا مكان هذا. فبدلوا قولا غير

الذي قيل لهم. قيل لهم قولوا حطة. قولوا حطط عنا خطاياانا. بدل - 00:07:42

لو استهزأوا وهذا فيه وعيid شديد لمن يسخر او لمن يبدل كلام الله ويحرف القول ويحرف الكلمة عن مواضعه نعم احسن الله اليكم.

قال سفيان عن ابن جريج عن عطاء في قوله تعالى - 00:08:02

من بقلها وقسائها وكومها قال الخبر اي نعم هذا ينقله عن عطاء عن عطاء وعطاء عطاء من السلف من تلامذة ابن عباس

عطاء ابن ابي رباح وفي اكتر من عطاء - 00:08:23

في عطاء بن السائب وفي عطاء بن ابي رباح ايضا في اكتر من من شخص لكن الذي يظهر الله اعلم هنا انه عطاء بن ابي رباح لانه هو

تلميذ ابن عباس ولان ابن جريج - 00:08:46

ابن جريج مكي عبد الملك ابن جريج مكي واخذ التفسير عن عطاء يقول هنا ان تفسير قوله تعالى نعم وفومها قال الفوم

هو الخبر هذا تفسير من تفاسير السلف - 00:09:04

ان الفوم المراد به المراد به الخبر او ما يخبز منه وهو وهو نوع من القمح وقيل الفوم هنا هو الثوم. الثوم الذي هو قريب من البصل

هذا تفسير وهذا تفسير. لكن الذي يظهر - 00:09:27

الاقرب ان الفوم هنا هو البر او نوع من البر ما يخبز به ما يخبز به لانه جاء في سياق هذه الاشياء التي قالوا البقر والقثاء

والفوم والبصل. نعم. طيب - 00:09:48

طيب احسن الله اليكم هل يعتبر هذا من اختلاف التضاد او التنوع لا هذا الله اعلم انه قد يكون من اختلاف التنوع التضاد يكون

ما يمكن الجمع بينهما والتنوع يمكن الجمع بينهما - 00:10:09

لان كلمة الفوم في لغة العرب قد تطلق على هذا وقد تطلق على هذا ممكنا والله قد قد تكون من التضاد قد تكون الانتقادات لان مثل

كلمة القرء هو الطهر او الحيض - 00:10:30

قيل هذا وقيل هذا لكن لا يمكن الجمع بينهما. يا طهور يا حي هذا قد يكون يا قمح يا ثوم وقد يكون من اه يعني من التنوع لان

هذا يطلق على هذا يطلق على كلًا مما يعني من أحد من الشمار الله أعلم - 00:10:47

نعم نعم أحسن الله إليكم شيخنا. قال سفيان الصابئين بين اليهود والمجوس لا دين لهم أي نعم هذا هذا تفسير سفيان رحمه الله الصابئين مختلف فيهم في حقيقة من هم الصابئون؟ من هم - 00:11:07

خلاف طويل لاهل التفسير. لأن القرآن لم يذكر الصابئين إلا مجملًا في ثلاثة مواضع في سورة البقرة وفي سورة المائدة وفي سورة الحج. وذكر هكذا مجملًا من غير تفصيل - 00:11:28

ولذلك اختلف أهل التفسير في المراد بالصابئين فبعضهم قال إن الصالح الأصل فيه هو الذي يخرج عن دينه إلى دين آخر ولذلك أهل مكة يعني كانوا إذا رأوا أحدًا من أسلم قالوا صباً فلان - 00:11:49

أي خرج عن دينه وعن دين أبيه إلى دين آخر وقالوا هؤلاء أنهم خرجوا عن دينهم إلى دين آخر وختلفوا فيهم وقيل لهم طائفة من عبادة النجوم وقيل لهم طائفة من اليهود كما ذكر هنا قال لهم بين اليهود والمجوس - 00:12:11

وأيضاً لهم من من كان يعني لم يكن ينتمي إلى دين معين وبقوا على الفترة وبعضهم قال لهم اتباع إبراهيم عليه السلام هم الحنفاء الذين تمسكوا بالحنفية السمححة ولم يعني يكونوا على دين اليهود ولا على دين النصارى - 00:12:32

على خلاف في ذلك والذي يظهر والله أعلم أن الله سبحانه وتعالى وعد في هذه الآية هؤلاء هذه الطوائف بالخير قال إن الذين أمنوا بهم مؤمنون الذي اتبعوا دين محمد صلى الله عليه وسلم إن الذين أمنوا والذين هادوا هم اليهود اتباع عيسى - 00:12:58

اتباع موسى عليه السلام أن الذين أمنوا والذين هادوا والنصارى اتبعوا عيسى عليه السلام والنصارى والصابئين قال من أمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فوعله وقال لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:13:22

جعله مع هؤلاء إذا كانوا على على الآيمان الآيمان الصحيح فهم على خير فهم على خير. ويظهر والله أعلم أنهم الذين كانوا أه على الفطرة أو على ملة - 00:13:41

على ملة إبراهيم على ملة إبراهيم ويفهم من هذا ينبغي أن نفهم أن هؤلاء أن هذه الطوائف التي وعدها الله بالخير إذا كانوا على على العقيدة الصحيحة هؤلاء كانوا قبل الإسلام قبل الإسلام. أما بعد ظهور الإسلام - 00:13:59

ولا دين إلا الإسلام لا دين أبداً ويوجد في الأرض إلا دين الإسلام ومن يتبعه غير الإسلام ديننا فلن يقبل منه أن الدين عند الله الإسلام. وهو دين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:20

والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي إلا ادخله الله النار إلا ادخله الله النار فكل العقائد باطلة سماوية أو غير سماوية. أما عقيدة الآيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وبدينه وشرعيه - 00:14:37

هذا نايم لا بد أن نفهمه لأن بعض الناس يفهم أن هذه الآية وهي أن الذين أمنوا والذين هادوا والنصارى يقولون هؤلاء كلهم على دين. وإن الله وعدهم على الخير. نقول وعدهم بالخير قبل بعثة محمد - 00:14:55

اما بعد بعثة محمد فلا دين إلا الإسلام أحسن الله إليكم قال سفيان في قوله وموعظة للمتقين قال لامة محمد صلى الله عليه وسلم هذى في قصة أصحاب السبت فجعلناها نكالاً لما بين يديها وما خلفها - 00:15:10

وموعظة للمتقين قال لامة محمد لأن هذه ذكرت في كتاب الله سبحانه وتعالى قصة أصحاب السبت أوردها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم وقصتها علينا في مواضع في في القرآن الكريم وصارت موعظة - 00:15:35

موعظة للمتقين من أمة محمد. يتبعونها وبها ويذكرونها ويذكرون أن يسلكوا مسلك هؤلاء الذين يتحايلون على على شرع الله نعم أحسن الله إليكم. قال سفيان في قول الله عز وجل لا فارق لا فارق ولا ذكر عوان بين ذلك. فارض - 00:15:56

وستة وبكر صغيرة وعوان التي قد ولدت بطننا أو بطنين. قال بين ذلك. يعني يعني في وصف الله عز وجل أو موسى عليه السلام لما جاءه بني إسرائيل في قصة القتيل قال إن الله يأمركم - 00:16:23

ان تذبحوا بقرة. فقال بقرة مطلقة. ولكنه شددوا فشدد الله عليهم. قالوا ما هي البقرة؟ فقال بقرة وسط السن لا هي فارغ كبيرة وما

هي بكر صغيرة متوسطة. يقول المتوسطة بين هذا وهذا. بين هذا وهذا - 00:16:43

نعم احسن الله اليكم. قال سفيان في قوله تعالى بقرة صفراء فاقع لونها قال ناصع والمباغ في الصفرة اي نعم لما يقال فاقع معناه اللون الصافي الذي فيه صفرة زائدة يقال فاقع - 00:17:07

وتجد في لغة العرب ان كل لون يوصف بوصف معين وصف معين ويقال الاسود حalk حalk او غريب اسود غريب او حalk ليل الاسود حalk ويقال يقال للاحرم لكن لونه داكن او اسمر داكن والاحمر - 00:17:30

احمر مثلا والاخضر الاخضر يقال لون اخضر مثلا مدهام اخضر مدهام مدهامتان فتجد كل لون يعطي يقال الابيض ناصع ويقال للازرق صافي. يقول لون ازرق صافي. ولا يقال ولا يقال للازرق والاصفر يقال له فاقع - 00:17:58

وهكذا في لغة العرب تجد ان كل لون يوصف بوصف معين بوصف معين هذه لغة العرب هنا قال قال فاقع اللون الصفراء صفراء فاقع لونها يقول هو الناصع المبالغ في - 00:18:29

السفرة يقصد بالناصع الصافي. الصافي الساطع الذي يعطي يعطي بصرة شديدة لكن هنا سؤال هل هناك بقرة صفراء بهذا الشكل هل احد يعني رأى مثل هذا ولذلك المفسرون قالوا نعم كما اخبر الله قد توجد قد توجد بهذا اللون وبعدهم قال لا - 00:18:51

اذا كانت السوداء شديدة السوداء فانها تعطي مع سطوع الشمس تعطي بلون الصفرة اذا كانت شديدة السوداء تعطي بلون الصفرة وقيل انها اظلافها وقرونها صفراء والله اعلم بذلك. نعم احسن الله اليكم. قال سفيان في قوله مسلمة لا شيء فيها. قال - 00:19:17  
قال لا لا لون فيها ولا اثر اي نعم هو يقول اي نعم وال المسلمة لا شيء فيها اي ليس فيها عالمة ليس فيه عالمة فارقة. ليس فيها لون اخر. ليس فيها لون اخر ولا اثر - 00:19:47

يعني يخالف هذا اللون. يعني صافية هذا المقصود نعم احسن الله اليكم. قال سفيان في قوله من كسب سينية قال الشرك واحاطت به خططيته. قال كل عمل اوجب عليه النار - 00:20:11

اي نعم هذا في قوله تعالى آآ وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري تلك اماناتهم. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. بل من كسب سينية واحاط - 00:20:35

به خططيته واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يقول لما توعد الله هذا بالنار ان النار محبيطة به فسروا هنا السينية بالشرك وهذا تفسير بالمثال تفسير تقريري تفسير تقريري وهذه طريقة السلف - 00:20:48  
انهم اما احيانا يفسرون بالمثال او احيانا يفسر بالتفسير التقريري. التقريري فيقول السينية هنا الشرك. هذا مثال او يقول قريب من الشرك. يدخل في ذلك سائر الكبائر والذنوب والمعاصي قال واحاطت بي خططيته قال كل عمل اوجب عليه النار لأن لأن الخطيئة قد احاطت - 00:21:14

والمرت به فاواقعته في النار فاواقعته في النار ولأن هذه الآية قوبلت بآية أخرى وهي والذين امنوا الصالحات والذين امنوا وعملوا الصالحات قابلا لها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون يعني هي هي بشكل عام - 00:21:41  
كل من يعني وقع في في في في سينية ولازمها واحاطت به هذه السينية ولم ينفك عنها ولم يتبع ولم يقلع سواء قلنا هي الشرك وهو اعظمها اعظم الذنوب او ما دون الشرك واستمر على ذلك فانه موعود من نار - 00:22:03  
موعود بالنار واما اما ما دون الشرك فهو تحت المشيئة هذه لابد ان ان تفهم ما دون الشرك تحت المشيئة انشاء عذبه وان شاء غفر له واما وان وان عذبه في النار فانه لا يبقى - 00:22:25

ما دون الشرك من اهل التوحيد لا يبقى في النار خالدا مخدلا لا بد ان يخرج لابد ان يخرج وان من كان في مثقال حبة من من توحيد لابد ان يخرج - 00:22:42

من النار لا يخلد فيها. الذي يخلد هو الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به واصحاب الشرك اهل الشرك في نار جهنم خالدين مخلدين فيها. لا يخرجون ابدا هذا اهل الشرك. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاذه النار. ولذلك فسرها هنا بالشرك لانه قال اولئك - 00:22:58

وله عذاب مهين فهذا موعود بالنار لكنه تحت المشية او نقول يعني خلود دون خلود يعني يخلد فيها زمانا دون زمن لكن لا يبقى هذا مذهب اها السنة والجماعة ومذهب السلف الصحيح الذي دلت عليه 00:23:42

دللت عليه نصوص الكتاب والسنّة والجمع بين هذه النصوص نعم نعم تفضل أخوي. أحسن الله إليكم قال سفيان كان أصحاب عبد الله يقدّأونها وقهّلوا وقهّلوا للناس . حسنا عبد الله هنا ابن مسعود معاويف - 00:24:01

يقول عبد الله عند المفسرين والقراء المقصود به ابن مسعود قال سفيان كان اصحاب عبد الله هي تلامذة عبد الله بن مسعود وعبد الله ايضا يقىء منها وقهمها للناس حسنا وقهاة الثانية وقهمها للناس حسنا 00:24:24

فحسنا او حسنا كلها مصدر اي حسنا او قولوا قولوا حسنا او قولوا قولوا كلها مصادر مثل ما تقول رشدا ورشدا راشدا

قال سفيان في قوله قال اليهود اي هذى في سياق اليهود يعني ولتجدنهم اي اليهود احرص الناس على حياة ولا قال بعدها ومن الذين اشتكوا لهم اعا - ان المزاد ١٣٥ - ٠٠:٢٥:١٣

واليهود في الواقع هذا يظهر من يعني دلالة الآية تظهر امامهم. من اشد الناس حرضا على الدنيا واشد الناس حرضا على حرم الملا مام مام على شفاعة في هذا مممانة - 35:25:00

لَا يَهْمِهُ إِلَّا جَمْعُ الْمَالِ. وَلَذِكَ لَاحْظَ أَنَّ اللَّهَ سَبَحَنَهُ وَتَعَالَى سَبَحَنَهُ وَتَعَالَى قَالَ وَلَتَجْدَنُهُمْ أَحْرَصُ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ فَنَكَرُ حَيَاةً هُنَّا

نعم احسن الله اليكم قال سفيان عن ابن عباس في قوله يود احدهم لو يعمر الف سنة يقول احدهم اعيش آهزار سالم هذا قول ابن

الف سنة لو يعمر الف سنة وهذا من باب المبالغة حتى لو عمر الف سنة او اكثر لن لن يعني آياً يكفي بذلك ولن يرضي بذلك لو

زمنا طويلا يقول هنا في الهاشم عندي في هامش اه يقول اه يقول هذا اخرجه سعيد بن منصور في سننه وابن ابي شيبة في مصنفه وابن جرير الطبرى في تفسيره وابن المنذر في تفسيره والحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال هو قولهم او هو قول الانان 00:27:15 -

اذا عطس احدهم يعني قال ذي الامر يعني يعني قال هزار سال. يعني عش الف سنة. هذا معناه نقول اه ارجع الى ابن كثير والشوكان، هذا ما يعني، ما ذكر هنا فهو، كلمة اعجمية - 00:27:37

معناها عجز الف سنة او عش زمنا طويلا طيب نعم احسن الله اليكم قال سفيان وعن عن عبدالملك بن ابي سليمان عن عطاء قال لا تقولوا ااعنا قالا خلافا اع نعم - 00:28:02

في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا وهذا اول نداء في السورة يا ايها الناس اعبدوا ربكم ثم جاء نداء المؤمنين هنا  
يا ايها الذين امنوا - 00:28:29

لا تقولوا راعنا لا تقول راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا يقول هنا لا تقول راعنا قال خلافا هذا عن اه عن عطاء عن عطاء يقول يعني خلافا يعني يعني ان اليمهد بفهمه بفهمه خاطئ - 00:28:42

يا محمد. والمؤمنون يقول راع - 00:29:11

يعني معناها يعني من المراعاة وهو وهو النظر في الشيء والمراعاة والتأمل في الشيء المؤمنون لهم مقصود واليهود لهم مقصود خبيث وقالوا هنا قال خلافا يعني لا تقول خالفوهم ولا تقول الراعي وقولوا انظرنا - 00:29:40

وهذا يسميه اهل العلم ا يستبطون منه باب سد الذرائع الوسائل المفظية الى المحرم تكون محرمة سد الذرائع والوسائل لها لها حكم المقاصد ولذلك لما كانت هذه الكلمة تؤدي الى شيء - 00:30:03

محرم منعت. والا الاصل فيها الجواز. الاصل فيها الجواز. ولذلك الله سبحانه وتعالى نهى المؤمنين ان يسبوا الله الكفار لماذا قال لانهم يسبون الله بهذه من من سد الذرائع. واذا كانت الكلمة تؤدي الى والى كانت كلمة ذريعة الى شيء محرم حرمت - 00:30:24  
واي شيء يكون وسيلة الى محرم يحرم. يحرم اي شيء يكون وسيلة الى وان كان وان كان في الاصل هو مباح لكن اذا كان يؤدي الى حرام فهو حرام نعم - 00:30:49

احسن الله اليكم. قال سفيان عن مجاهد في قوله تعالى راعنا قال سمعنا يعني راعي سمعنا تقريبا يعني مثل هذا او سمعنا او اسمع منا يعني قريب يقول يعني هذا تفسير الراعنة لانها محتملة - 00:31:09

محتملة من الراعنة او من الرعاعية ويقول يعني راعنا يعني راعي سمعنا واسمع منا نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن منصور عن ابي رزين في قوله تبارك وتعالى الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته - 00:31:30  
قال يتبعونه حق اتباعه اي نعم هذا في في الحديث عن اليهود في اخر الكلام قال الذين اتبناهم الكتاب يحتمل اليهود الكتاب يعني ويحتمل القرآن ولذلك اختلفوا فيه. قال الذين اتبناهم كتاب يتلونه حق تلاوته. ما يعني يتلون حق تلاوته؟ قال هل التلاوة هنا - 00:31:52

بها القراءة او مراد بها القراءة مع فهم المعنى والتطبيق هذا الان اللي عندنا التفسير تفسير ابي رزين قال انهم يتبعونه حق اتباعه وهذا هو الصحيح يتلونه حق تلاوته. لان تلا بمعنى تبع - 00:32:18

بمعنى تبع لانك لا تأتي في اللغة في لغة العرب بمعنى قرأ مثل قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم. واتل عليهم نبأ الذي اتبناه. يعني اقرأ هذه التلاوة وفي تلا بمعنى التبع - 00:32:39

في قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي ما تتبع ويقول فلان يتلو فلان اي يتبعه هنالك تبلغ كل نفس في قراءة هنالك تتلو كله نفس تقول فلان يتلو فلان في الترتيب. تقول انا تقول فلان دخل في يتلوه فلان ثم يتلوه فلان. يعني يتبعه - 00:32:58  
بعضهم مع بعض هنا فسرها بالاتباع هذا هو الصحيح هو اتباع ما في القرآن او ما في الكتاب والعمل به والتطبيق هذا هو الصحيح نعم ولا يمنع ما يمنع ما يمنع - 00:33:28

ان يكون ان يكون المعنيان صحيحين يعني تلاوته قراءة واتباعا. قراءة وعملا نعم نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى واد ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن - 00:33:45

قال اني جاعلك للناس اماما قال تقتضي نعم نعم ان يقتدى بك يعني اماما اي قدوة طيب اه قال سفيان لحظة عن ابي الهدوء افضل نشوف اه يعني في تعليق او شي لا هو معروف اني جعلت للناس اماما اي قدوة اماما قدوة فلان اماما اي قدوة - 00:34:10  
للناس ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في اخر سورة الفرقان قال وجعلنا للمتقين اماما اي قدوة يقتدى بنا وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا اي ائمة يقتدى بهم. هنا تفسير اني جعلت للناس اماما اي جعلنا جعلناك قدوة يقتدى بك. طيب نعم - 00:34:53  
تفضل اقرأ نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن ابي الهذيل عن سعيد بن جبير واد جعلنا البيت مثابة للناس. قال يشيبون اليه لا منه وتراء. لا لا يقتلون منه وتراء - 00:35:18

واد جعلنا البيت مثابة للناس وام لا. ما معنى مثابة للمفسرين فيها قولان. وكلاهما صحيح ويمكن الجمع بينهما وبعضهم قال يعني مثابة اي مرجعا مثابة اي مرجعا يتذوبون اي يرجعون - 00:35:36

ساب اللبن في الضرع اذا اذا رجع يتذوبون اليه اي لا لا يقتظون منه وتراء. اي لا لا يقتضون حاجة منه كلما يخرجوا منه او

ورجعوا هذا المقصود بالبيت هو الكعبة المسجد الحرام تجد القلوب تحن عليه. ولذلك ابراهيم لما دعا قال فاجعل افئدة افئدة 00:36:14 -  
الافئدة تحن على هذا الشيء. ال البيت فكلما قضوا منه حاجة من عبادات وصلاة وطواف ونحوه. لا لا -

اللون ولا يشعرون تحني القلوب مرة اخرى وهذا معناه يتوبون اليه اي يرجعون اليه ترجع القلوب ترجع اليه. هذا هذا تفسير والتفسير 00:36:37 -  
الثاني قالوا ان واد ابي مثابة قال اي مكانا للثواب -

او سببا لكثره الثواب والاجور وهو مثابة من الثواب وهو الاجر لان لان الكعبة والصلوة حول الكعبة والمسجد الحرام هنا هنا  
تضاعف الحسنات وتحط السينات الطواف لا يتمكن الانسان من الطواف الا عند البيت. ولا يصح الطواف الا - 00:36:56 -

لم يشرع الله سبحانه وتعالى في شريعته الطواف الا عند البيت وما سواه لا يصح اي طواف من اي انواع الطواف لو طاف عند اي  
مكان نقول هذا الطواف بدعة ومحرم ولا يجوز - 00:37:21 -

بل قد يصل الى الشرك كالذين يطوفون حول القبور الطواف مشروع عند البيت والصلوة عند البيت عن عن عن مئة الف صلاة فاذا  
صليت عند البيت الحرام كانت صلاتك عن مئة الف صلاة. وفيه الاجور المضاعفة. ولذلك قيل مثابة من - 00:37:35 -

او من الرجوع كلها صحيحة. نعم احسن الله اليكم قال سفيان عن عبد الملك ابن ابي سليمان عن مجاهد قال عمر بن الخطاب  
للنبي صلى الله عليه وسلم لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فانزل الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - 00:38:03 -  
اي نعم هذا سبب نزول هذا ثابت في البخاري وغيره ان عمر رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول  
الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى - 00:38:32 -

فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فشرع في شرعت الصلاة خلف المقام وذلك لكل طائف يطوف بالبيت سبعة اشواط سواه  
كان الطواف طواف حج او طواف عمرة او طواف سنة - 00:38:47 -

وله ان يصلى خلف المقام ركتعين ان تيسر المكان والا يصلى في اي مكان لكن يشرع الصلاة في هذا المكان خلف المقام وان بعد وان  
بعد نعم احسن الله اليكم. قال سفيان - 00:39:06 -

عن خصيف عن مجاهد في قول الله عز وجل وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ابراهيم لمن امن منهم قال  
الله عز وجل ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار. الاية - 00:39:24 -

اي نعم يعني ابراهيم لما قال الله سبحانه اني جاعلك للناس اماما اي قدوة ذريتي. قال يعني ذريتي يكونون. قال قال لا. ليس من  
ذرتك. قال لا ينال عهدي الظالمين - 00:39:45 -

عهدي لا ينام الظالمين. يعني يعني هذه هذا العهد وهذه الامامة لا تكون لاي شخص ففهم ابراهيم من ذلك. فلما جاء في دعائه للبيت  
قال وارزق موقع وارزقهم من من امن وخصوص المؤمنين. قال الله عز وجل حتى الكفار - 00:40:01 -

لان رزق الله رزق الدنيا يعطيه الله عز وجل الدنيا يعطيه الله عز وجل من يحب ومن لا يحب. ويعطيها الكافر والمؤمن والرزرق من  
كافر المؤمن الله خلق الكافر ورزقه. وخلق المؤمن ورزقه. اما الامامة في الدين فلا تحصل لاي شخص - 00:40:20 -

فرق بين هذا وهذا هنا فسر قال لما قال هنا في قوله تعالى وارزق اهله من الثمرات من امن من امن يرزق اهله المؤمنين فقط  
قال قال يعني ومن كفر حتى الكافر. فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار - 00:40:38 -

لان لان رزقه تمتيع مؤقت ولكنه موعود بالنار. نعم نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن ابن حريج عن عطاء في قول الله عز وجل  
وارنا مناسكنا. قال ذبائحنا اي نعم هذا وجه من وجيه التفسير - 00:41:04 -

وتلاحظ ان السلف رحهم الله احيانا يعطونك تفسير بالمثال او بالتقريب او بوجه من وجوه التفاسير كلها صحيحة. كلها صحيحة.  
فالمناسك ما المراد بها قيل المناسك هنا المراد بها العادات مطلقا - 00:41:25 -

ارنا مناسكنا اي عباداتنا او يراد به المناسك الذبائح من من النسك. قل ان صلاتي ونسكي اي ذبيحتي. فالنسبيكة الذبيحة. وهذا وجه

صحيح وهذا وجه صحيح. فمن فسرها بالذريائع صحيح - 00:41:44

وقد فسرها بنوع من انواع النسك ومن فسرها بالعبادات والاعمال التي آشرعها الله فهذا صحيح. ولكن الله اعلم قد يكون الاقرب  
وارنا مناسكتنا وتب علينا يدخل في ذلك العبادات مطلقا. ومنها الذبائح ونحوها لأن الذبيحة لأن الذبيحة عبادة - [00:42:03](#)  
عبادة لا تصرف الا لله الذبح لا يجوز الا لله فلا يجوز ان يذبح انسان لاجل لفلان او فلان. انما الذبح لله طيب اه وفي هذه  
الآلية فائدة حقيقة فائدة حمilla - [00:42:28](#)

فأئدمة عظيمة وهو وهو ان الانسان يحرص كل الحرص ان يسأل الله سبحانه وتعالى ان يريه وان يوفقه وان ييسر له امره -

00:42:47

في اغتنام اغتنام العبادات. والطاعات. كثير من الناس تفوته طاعات كثيرة من قيام الليل ومن قراءة القرآن ومن الجلوس بعد الفجر الى طلوع الشمس وارتفاعها ومن الذكر قد يغفل الانسان عن ذكر الله وعن الاذكار. وقد يغفل عن صلاة الضحى -

00:43:13

ويغفل عن اشياء كثيرة تفوته. فيسأل الله ان يعينه ويسائل الله ان يربه مناسكه ويربيه عباداته. ويربيه اعماله حتى لا تفوته الانسان  
يطلب من الله اذا سأله الله عز وجل بنية صادقة وفك الله لاغتنام هذه الاشياء - 00:43:37

يطلب من الله فإذا سأله عز وجل بنية صادقة وفقك الله لاغتنام هذه الاشياء - 00:43:37

هذه الاشياء اشياء تفوت على الانسان كثير كم مكمل من التسبيح والذكر والتفكر في مخلوقات الله ؟ تفوت الانسان في اليوم في اليوم يعني ساعات تمضي عليه بلا فائدة. فالانسان - [00:43:55](#)

اليوم في اليوم يعني ساعات تمضي عليه بلا فائدة. فالانسان -

يعلم الإنسان يجعله يعني لوجه الله حتى يكون هذا معنى - **00:44:08**

يعلمه الانسان يجعله يعني لوجه الله حتى يكون هذا معنى - 08:44:00

الله قال دين الله. ومن احسن من الله صبغة؟ قال دينا - 00:44:28

اي نعم هذى في في سياق الحديث عن الایمان بالتوحيد قولوا امنا بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق  
ويعقوب والاسبط الى ان قال الله سبحانه وتعالى صبغة الله. اي الزموا صبغة الله. والصبغة الله هنا قال المراد به الدين - 00:44:47  
دين الله. طيب لماذا سمي الدين صبغة؟ لماذا لماذا سمي الدين صبغة؟ فنقول لأن الدين ينبغي للمسلم ان يأخذه كله  
جميعا ويصطبغ به كما يصطبغ الثوب بالصبغ انت اذا اردت ان - 00:45:06

كانوا يصبغون الثياب سابقاً يصبغونها. فإذا صبغ الثوب طلب لونه لوناً آخر بالكلية فانت ينبغي لك ان تأخذ الدين بالكل لا بالبعض اليهود يؤمنون ببعض ويكرهون ببعض. قال الله هذا صبغة الله وهذا دينه الذي ينبغي ان يستبق الانسان به - 00:45:25

ويشمل يعني كل اعماله ان تكون لله هذا ماء هذا المراد. طيب بارك الله فيك الان ينتهي الجزء وندخل في الجزء الثاني في قوله سيقول السفهاء. فلعل نقف عند هذا القدر - 00:45:47

سيقول السفهاء. فعلل نقف عند هذا القدر - 00:45:47

طاعته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبيه محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:46:04